

ناقش مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الأولى المقومات الأساسية للاستراتيجية الأمنية العربية .. واتخذ المجلس قراراً باعتبار الوثائق المقدمة إليه في هذا الشأن مرجعاً لإعداد مشروع الاستراتيجية .. وتقول هذه الوثائق التي قدمت للمجلس ..

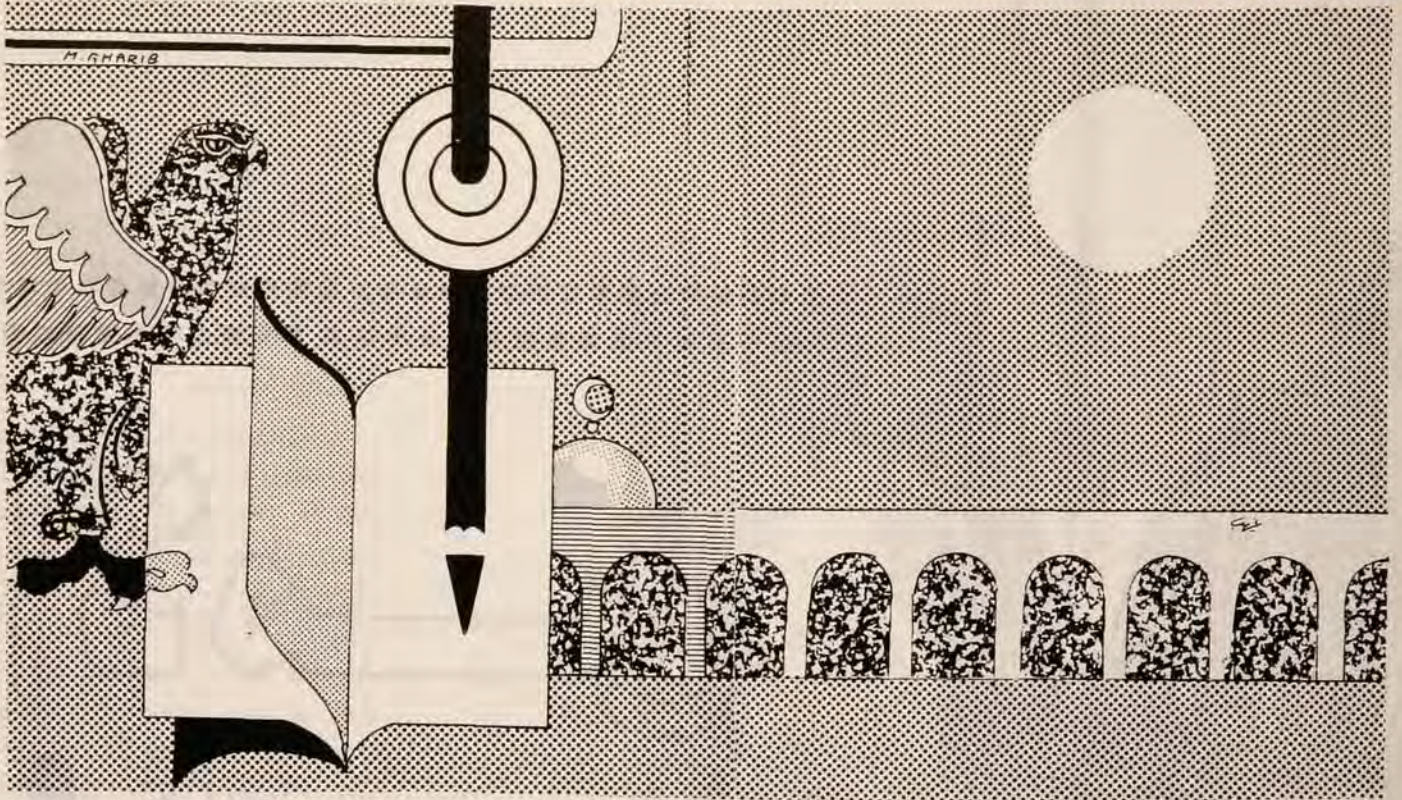
## ماذا عن

# المقومات الأساسية للاستراتيجية الأمنية العربية

وبإنشاء مجلس وزراء الداخلية العرب فإن العمل الأمني العربي المشترك يكون قد وصل إلى المرحلة التي يترتب عليه فيها أن يتحرك على أساس مدروس .. وبذلك يتواكب نشاط هذا المجلس مع المسيرة العامة للعمل العربي المشترك ومن هذا المنطلق اقترحت الأمانة العامة للمنظمة أن تكون المقدمات «الأساسية» للاستراتيجية الأمنية العربية أحد المواضيع المطروحة

التعامل مع العوامل المضادة والاتجاهات السلبية وتجييدها من أجل سلامة المجتمعات العربية وضمان استقرارها ، وقد شكلت النتائج التي توصلت إليها مؤتمرات السادة وزراء الداخلية حافزاً أساسياً لتحويل لقاءاتهم العابرة إلى تنظيم دائم يتصف بالثبات والاستمرار ويوفر للعمل الأمني المشترك يواضع استقراره وعوامل تنميته وتطويره .

لقد كان في مقدمة العوامل التي أدت إلى إنشاء مجلس وزراء الداخلية العرب .. حرص المسؤولين عن الأمن العربي على صون مكتسبات الأمة العربية بحضارتها العريقة وثروتها الطبيعية .. وقيمها الأخلاقية .. وتراثها الإنساني .. وسعيهم لتحتين أواصر التعاون وتدعيم أسس العمل المشترك وتحقيق التكامل الأمني ، واعتماد السياسة العربية الجناحية الواحدة القادرة على



وقد خلصت هذه المناقشة لتحديد المنطلقات الاستراتيجية للأمن العربي واستنباط المبادئ الأساسية الأمنية العربية وقد شملت :

المبدأ القومي .. المبدأ العالمي .. المبدأ الوقائي ..

مبدأ التنمية التكاملة . بالإضافة إلى تحديد ابعاد هذه الاستراتيجية وعلاقتها مع الاستراتيجيات الأخرى ..

باعتبار أن الاستراتيجية الأمنية العربية تعتبر جزءاً من الاستراتيجية الكلية للعمل العربي المشترك بنحدها فيها موقع العمل القومي .. ودوره في توفير المناخ الذي يضمن للتطلعات العربية متابعة مسيرتها المشتركة دون عوائق .

### الاهداف والوسائل

اما القسم الثالث الذي يعتبر نتيجة للقسمين الأولين فقد اشتمل على تحديد أهداف الاستراتيجية الأمنية العربية والكيفيات التي تتعين بها الوسائل والبرامج المنفذة لها .

وقد كانت أهم الأهداف هي :

- إن أمن المجتمعات العربية مظهر من مظاهر حضارتها .. يرتبط بواقعها وتقاليدها وقيمها الحضارية الأصلية .. وتراثها .. وعقيدتها .
- الوقاية من الجريمة والانحراف مهمة أساسية .. تستمد أهميتها من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتعرض لها المجتمعات العربية في مسيرتها التنموية .
- اقامة التعاون الأمني العربي على أساس تكامل يتسم بالفعالية والرونة .
- تحديث أجهزة الأمن العربية .. والانطلاق من المنهج العلمي في رفع كفاءتها .

• أما بالنسبة للصيغة العربية لمنع الجريمة التي أعدت كمساهمة عربية في وضع الاستراتيجية الدولية لمنع الجريمة فإن مضمونها ارتكز بالدرجة الأولى على أن تسع على العمل الأمني العربي المشترك مظهرًا دوليًا تطغى عليه الرغبة بأبراز الانجازات العالمية المرغوبة ..

ويمنح التوجيه الدولي افضلية متقدمة بالنسبة لخصوصيات التوجيه العربي كما أن هذه الصيغة لم تعن بالتفريق بين ما هو هدف أساسي وما هو وسيلة مما جعلها مزيجاً من الأهداف والوسائل والبرامج .

أما الخطة الأمنية الوقائية العربية الأولى التي أقرها وزراء الداخلية في مؤتمرهم الثالث .. فقد تضمنت أهدافاً كبرى .. ولكنها لم تكن وليدة تخطيط مترابط يوفر لها الخلفية الاستراتيجية كما أنها جاءت مجردة من البعد الزمني الاستراتيجي .

**بالنسبة لمؤتمرات قادة الشرطة العرب :** لم يحاولوا في مؤتمرهم الأول وضع مبادئ عامة يسيرون عليها .. وقد تمت اعمالهم في ظل شعارات ضمنية معينة تؤكد الرغبة في التقارب والتعاون وقد بقيت هذه الشعارات العفوية مسيطرة على كافة الانجازات في سائر لقاءاتهم التي أعقبت المؤتمر الأول .

### المكونات الأساسية للاستراتيجية

#### الأمنية العربية

وقد بحث القسم الثاني في المقومات الأساسية للاستراتيجية الأمنية العربية . وقدم له بتعريف لمصطلح الاستراتيجية .. ثم اتبع بمناقشة لأمن المجتمعات العربية والتحديات المعاصرة .

أمام مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الأولى وشكلت الموضوع الثالث جدول الأعمال .. بغية ترسيخ المقومات الأساسية التي ينطلق منها في تلبية الاحتياجات الأمنية للاقطار العربية .

ويتضمن مشروع المقومات الأساسية للاستراتيجية الأمنية العربية اقساماً ثلاثة ستعرض لها فيما يلي :

### الانجازات ذات السيات الاستراتيجية

ويدور القسم الأول منها حول الانجازات ذات السيات الاستراتيجية التي تمت على الصعيد الأمني العربي ، خاصة ما أفرزته مؤتمرات السادة وزراء الداخلية العرب من مبادئ وصيغ وخطط أمنية قصدوا بها أن تكون معالم استرشادية تسهدها المسيرة الأمنية العربية .

وقد تضمن عرضاً لمؤتمرات السادة وزراء الداخلية العرب وقادة الشرطة العرب في هذا المجال .. وتحليلاً للمضمون الاستراتيجي لهذه المؤتمرات .

• **فبالنسبة لمؤتمرات وزراء الداخلية العرب :** فقد وضعا مبادئ عامة وقواعد أساسية .. كانت في قسم كبير منها يغلب عليها طابع العمومية والشمول .. كما كانت تقريرية ترتبط بمفاهيم عامة أكثر منها تحليلية تعني بالتعرف على المشاكل الواقعية والحلول الملائمة لها . وهذا ما أدى إلى بقاء الكثير من الأهداف والوسائل ووسائل العمل في مجالات لا تساعد على ترتيب المشكلات ضمن اساق تتوضح منها الافضليات .. ولا توفر للعمل الأمني العربي المشترك معالم استرشادية تتعين بها الانجازات والمنهجيات ..